تحيـــة حـــليم

الانسان هو الموضوع الاول ، الموضوع الدائم التجدد والتنوع والنمو والارتقاء ، الموضوع الذي يعيش ويتحرك ويتقدم في لوحات الفنانة المصرية تحية حليم .

عملت في السنوات الاخيرة في النوبة . ووجدت في النوبة الجو الذي كانت تحلم ان تعيش فيه ، بطبيعته وناسه والوانه . وجدت نفسها التي كان تبحث عنها . اذ قدمت لها النوبة الوان لوحاتها التي كانت تعيش في اعماق ماضيها السحيق ، الوانا تعيش في حضور دائم وفي واقع حي وفي حياة معاشة . وعاشت الفنانة اروع لحظات الخلق والابداع . كانت تعيش حلما واقعيا ، وكانت الذكريات تتجسد وتتحقق في هذا الواقع الذي يحيط بها . وقدمت لنا تقاليد الشعب النوبي في افراحه وفي بيته وفي واقعه الخارجي .

وفي لوحات تحية حليم التي صورت فيها الطبيعة النوبية والشعب النوبي والمرأة النوبية ، هذا اللون الحنيني، او هذا اللون النوبي الذي هو مزيج فريد عبقري من الوان السماء والجبل والارض والناس . وتحية حليم تملك مقدرة فنية على اكتشاف الوان جديدة خاصة بها . ففي مصطلح الفنانة اللوني مفردات وتراكيب جديرة بالدراسة ، اذ انها تفتح الباب لعالم من التنويعات اللونية نابعة من كل تاريخنا المصري : من العصر الحجري القديم حتى اليوم. وهي تقدم هذه الالوان بروح العصر وبيد الحاضر وبوعي الواقع المعاش . وتحية حليم ، في تطورها اللوني من الرمادي والاسود الى الازرق السماوي والاحمر الطوبي والاصفر الرملي ، ترينا حركة الفنان وهو ينطلق من الواقع الخـــارجي نحو الداخل ليعود من جديد الى هذا الواقع محملا وممتلئا ومزودا بكل تراث الداخل من تاريخ ووجدان وشعور وصوفية .

وتحية حليم تقدم لنا نموذجا للفنان الملتزم، من اللحظة الاولى التي بدأت منها في تسجيل واقعها الخارجي ومشاعرها واحاسيسها وفي اعلان موقفها الواضح من قضايا الانسان وكفاحها الرائع في سبيل العدل والسلام والحرية . والتزام الفنانة نابع من معايشة صادقة واعية لتاريخها وواقعها، ومن اندماجها مع الناس اندماجا لا يدع لها فرصة للبعد او الابتعاد او الاعتزال . وتحية حليم تعتبر فنانة الشعب بكل ما تحمله هذه الكلمة من مسؤوليات واعباء وواجبات . وهي ايضا فنانة شعبية ، فهي تعمل في فرحة الطفل والفنان الشعبي وفي تلقائيتها . وانا اشاهد لوحات وخطوط تحية حليم واتتبع درجات الوانها ، احس وكأني استمع الى لحن شعبي اصيل يمتلىء بالحنان والحنين — لحن شعبي يعبر عما يحمله قلب الشعب المصري من اصالة وفن خير وحرية وسلام ومن صمود وصلابة . ان الرحلة في لوحات تحية حليم رحلة ممتعة ، رحلة لقاء سعيد مع اللون ومع الفنانة ومع كل تاريخ هذا البلد . اذ تؤكد تحية حليم ، في كل طريقها الفني الذي بدأ منذ عام ١٩٤١ ، انتمائيتها لهذا البلد ولهذا الشعب. فهي بحق بنت بلد صادقة وديعة بسيطة مؤمنة، ومكافحة ومناضلة كذلك .

توفيق حنا

الدكتور يوسف ادريس : « قصص مختارة » باللغة الانكليزية

اعلنت «حوار» في عددها التاسع عشر فوز الدكتور يوسف ادريس «بجائزة حوار» للعام ١٩٦٥ . وكانت قد اوصت بمنح الجائزة له لجنة تحكيم تتألف من الاساتذة جمال م. احمد وسيمون جارجي وجبرا ابراهيم جبرا وقسطنطين زريق وجميل صليبا وبطرس بطرس غالي ومحمد الفاسي وابراهيم مدكور والمرحوم محمد مندور . كما نشرت المجلة في العدد ذاته مقابلة ادبية معه، كانت قد اجرتها معه اثر فوزه بالجائزة. وقد ابدى الدكتور ادريس فيما بعد اعتزازه بهذا التكريم الادبي الذي ارتأته « حوار » وصدرت فيه عن لجنة تحكيم تمثل العالم العربي بأسره — وهو تكريم لم يرَ بعده محلا لاية جائزة مادية . وازاء هذا لا تملك «حوار» الا ان تقف جائزتها المادية هذه على نشر شيء من انتاج يوسف ادريس في العالم الغربي ، الذي يتوق الى ان يطلع على انتاج كان محل تقدير من قراء العربية. لهذا فانها تعلن هنا انها ستنشر لدى احدى دور النشر الرئيسية في لندن كتابا يضم طائفة من قصصه ، مختارة من مجموعاته المختلفة ومترجمة للغة الانكليزية. هذا وستعمد «حوار» في السنوات القادمة الى اتباع النهج ذاته . فسترصد المكافأة المادية للفائز بجائزتها لنشر مؤلف له في لندن او باريس، مترجم للغة الانكليزية او للغة الفرنسية، حسب اختيار الفائز .